

حصول السعودية على خمس طائرات انذار مبكر (اواكس) وثمان طائرات مزودة للوقود و ١٧٧ صاروخ سايدوندر و ٢٠٢ مستودع وقود اضافي لزيادة مدى طيران المقاتلات اف - ١٥^(٤٠).

وقد استند معارضو الصفقة في الولايات المتحدة الى ان الطائرات يمكن ان تستخدم في صراع الشرق الاوسط، مما سيعرض أمن اسرائيل للخطر؛ وامكان وقوع التكنولوجيا المتوفرة في هذه الطائرات في ايدي المخابرات السوفياتية؛ وفي المقابل، رأى مؤيدو الصفقة انها ضرورية لمراقبة مساحات شاسعة فيها نقاط ساخنة، كالجبل الاحمر وآبار النفط؛ كما انها وسيلة لدعم العلاقات الاميركية - السعودية^(٤١).

أما المعارضة الخارجية، فقد جاءت، بالطبع، من اسرائيل. فقد وجدت اسرائيل ميررات عدة لالغاء الصفقة، منها: ان الطائرات سوف تحرم سلاح الجو الاسرائيلي من أي احتمالات لمفاجأة العدو؛ وان السعودية تستطيع، بهذه الطائرات، مراقبة تحليق الطائرات الاسرائيلية وتدريباتها، وكذا تزويد الخصم بمعلومات حول تلك التحركات؛ وان اسرائيل لن تستطيع الاعتماد على التزام السعودية بعدم تحليق هذه الطائرات قرب حدودها؛ وقد لا يتوفر سيطرة اميركية على الطائرات، مما قد يؤدي الى تعرض مصلحة الولايات المتحدة واسرائيل للخطر؛ وكذلك اسباب تدعو الى القلق حول الاسلحة الاخرى المرافقة للطائرة «اواكس».

وعلى العكس من صفقة اواكس، رفض الكونغرس صفقات عدة، هي:

١ - امداد الاردن بمعدات عسكرية قيمتها ٣٥ مليون دولار في تموز (يوليو) ١٩٨٣^(٤٢).

٢ - مع اعلان كل من السعودية والاردن الرغبة في شراء صواريخ ستينغر الاميركية، العام ١٩٨٤، تحركت الجماعات الصهيونية، ومن ورائها اسرائيل، للضغط على الرئيس ريغان لالغاء الصفقة، الامر الذي ادى، بالفعل، الى اعلان الرئيس، في ٢٢/٣/١٩٨٤، الغاءها^(٤٣).

٣ - عندما قرر الرئيس ريغان الموافقة على بيع اسلحة للسعودية، في كانون الثاني (يناير) ١٩٨٥، يقدر ثمنها بحوالي ثلاثة مليارات دولار، تشمل ٤٠ طائرة اف - ١٥ والالاف من الصواريخ والاجهزة الالكترونية الخاصة بطائرات حصلت عليها السعودية من قبل، تحركت، على الفور، لجنة الصداقة الاميركية - الاسرائيلية لرفض الصفقة، بحجة التمسك بالامتناع عن تقديم أي اسلحة اميركية الى دولة عربية لم توقع اتفاق سلام مع اسرائيل. وفي نهاية الامر، أقرت صفقة متواضعة تقدر بحوالي ٢٦٥ مليون دولار فقط، وذلك باغلبية صوت واحد^(٤٤). ولذلك، اتجهت السعودية الى بريطانيا، حيث عقدت معها صفقة طائرات تورنادو، التي قدر ثمنها بنحو ثلاثة مليارات جنيه استرليني^(٤٥).

الدعم العسكري، والمالي، المباشر لاسرائيل

في عهد الرئيس ريغان، شكلت لجنة اميركية - اسرائيلية مهمتها تقدير حجم المساعدات التي تقدمها الولايات المتحدة الى اسرائيل. وهذه خطوة فريدة لم تقدم عليها واشنطن مع أي دولة اخرى^(٤٦).

وفي عهد الرئيس ريغان، أيضاً، قدمت الولايات المتحدة الى اسرائيل، من الاسلحة والمعدات وعقد الاتفاقيات، ما لم يسبق له مثيل. فبالاضافة الى اتفاقية التعاون الاستراتيجي واشترك اسرائيل في «حرب النجوم» حققت هذه صفقة اسلحة ضخمة مع الادارة الاميركية تشتمل على ٧٥ طائرة